في الرعاية ان الله تعالى قال لابراهيم عليه السلام يا خليلي
كيف وجدت الموت قال كسفود جعل في صوف
رطب ثم جذب قال اما انا قد هونا عليك وروي ان موسى
عليه السلام لما صار روحه الى الله تعالى قال له ربه
يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور
الحي حين يقلى على المقلى لا يموت فيستريح ولا ينجو
فيطير وروي عنه انه قال وجدت نفسي كشاة تسلخ
بيد القصاب وقال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين
ادعوا الله ان يهون عليكم هذه السكرة يعني سكرات
الموت فقد روي ان الموت اشد من ضرب بالسيوف ونشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض وذكر ابو نعيم الحافظ
في كتاب الحلية من حديث مكحول عن واثلة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لمعاينة
ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف وسيأتي
بكماله ان شاء الله تعالى وفي الخبر من حديث حميد الطويل
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
تكتنف العبد وتحبسه ولولا ذلك لكان يعدو
في الصحاري والبراري من شدة سكرات الموت وجاء في
الرواية بان ملك الموت عليه السلام اذا تولى

الله

الله عز وجل قبض نفسه بعد سكرات الخلائق يقول وعزتك
لو علمت من سكرة الموت ما اعلم ما قبضت نفس مؤمن
ذكره القاضي ابو بكر بن العربي وعن شهر بن حوشب
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال
وشدته ان اهون الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف
فهل تخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف وقال
شهر ولما حضر عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه يا ابتاه
انك لتقول لنا يا ليتني كنت القى رجلا عاقلا لبيبا عند
نزول الموت حتى يصف لي ما يجد وانت ذلك الرجل فصف
لي الموت فقال يا بني والله كأن جنبي في تخت وكأني اتنفس
من سم ابرة وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى هامتي
ثم انشأ يقول
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في قلال الجبال ارعى الوعولا
وعن ابي ميسرة رفعه قال لو ان الم شعرة من الميت وضع
على اهل السماء والارض لماتوا جميعا وانشد
اذكر الموت ولا ارهبه ... ان قلبي لغليظ كالحجر
اطلب الدنيا كاني خالد ... وورائي الموت يقفو بالاثر
وكفى بالموت فاعلم واعظا ... لمن الموت عليه قد قدر
والمنايا حوله ترصده ... ليس ينجي المرء منهن المفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)